

معرض العراق الدولي للكتاب
دورة هادي العلوي

عكا أرض معرض بغداد الدولي

الفترة من ٧-١٧ كانون الأول ٢٠٢٢

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

العدد (٧) السنة العشرون- الثلاثاء (١٣) كانون الأول ٢٠٢٢

افتتاحية الملحق

الثقافة طاقة الكينونة

للخلاص من العنف

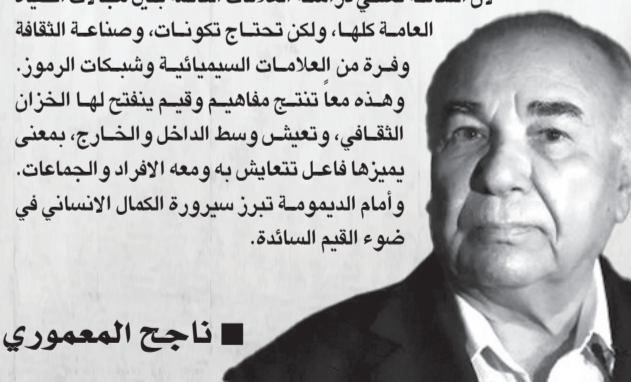
للثقافة أهمية كبرى في حياة الأفراد والجماعات، لأنها تزامنت مع لحظة وجودهم في الطبيعة، التي أنتجت تدرجياً. والثقافة والمجتمع هي المفاهيم الأساسية في الحقل الاجتماعي وهي لا توجد إلا بوجود المجتمع والمجتمع لا يقوم إلا بوجود الثقافة وهي الطريق المميز للحياة الخاصة بالجماعة، والمشارك الواسع بين الثقافات وكيفية تكوينها وجعلها متماثلة في عتبات النشأة والتكون والنمو، لأن وجود اللغة مقترن بدرجة التحول - التطور - الحاصل في المجتمع / الوجود. لكن هذا لا يلغي ما تستجيب له الثقافات بسبب الصراع الذي يعيشه الأفراد والإشكالات التي تبرز اعتباراً أو قصدياً. لذا لا يمكن منع الاختلافات، مقلماً نذهب مع الاتفاقات. لكن صفتها مقترنة بالعنصر الأمي. وكان رينان قد قال نقلاً عن كتاب ندس كوش بأن الثقافة الفرنسية والإنكليزية والألمانية هي انسانية، ولم يؤشر الخاصة والتمثيل القومي والجغرافي لأن الثقافة تؤكد الصفة الانسانية في الجنس البشري.

للثقافة دور مهم في حياة المجتمع، لذا ضرورة الانتباه لخصائص الجماعات المتجاورة في مكان واحد تحدى قيم وطقوس وشعائر كل جماعة، وهذا التنوع في المكان يفرض المكافحة التي تتضح عبر الاختلاف والصراع وتتبدى تدريجياً عبر القوة التي تتضح عبر الاختلاف والصراع وتتبدى تدريجياً عبر القوة والسلطة والعنف. من أجل حماية الهوية والحفاظ على حدود المكان وقيم الجماعة المعنية وضرورات حمايتها من خلال التركيز على الحضور والدفاع عنها من الإزاحة.

للمكان سردياته المتنوعة التي تمثل الذاكرة المتداولة بوصفها خلاصات لحكمة الأبناء والأجداد، ويرتبط تداولها مع حاجات الطرف ومطالبات التحفيز وإثارة الحماس، بالإمكان توظيف ما يساعد على هذا الرأي كتاب "انتقام الجغرافية" ونستعين بتطبيق خرائط الجغرافية ونتمثل ما هو أكثر وضوحاً ونختارها أنموذجاً للأمكنة التي تضم جماعات متعددة ومتنوعة ويقم اعتبارها صراعا للهوية والاخر. والجدل الخافي لا يتوقف لأن الثقافات تغذيه بواسطة القيم والأفكار والطقوس والشعائر والفنون والأزياء والطعام، وتنشأ لحظة الأزمة التي تحدث عنها "ادغار موران" وقال إنها التي تعبر عن كتوف الحالة المرضية بمعنى حياة الجماعة تمثيل للجسد المريض وقد توصلت الأزمة لما هو عليه وتشخيص العلاجات، لكن "ادغار موران" لم يصرح أكثر، بل تكتم على الأزمة وحافظ على مجازها. يستمر الاختلاف وتدخل القسوة والسلطة كما اعتبرها الإجماع والاتفاق الكلي بين الجماعات المنضوية وسط إطار ثقافي ومجتمعي ويظل الاختلاف مغذياً بالعنف المحفوظ ضمن مكونات الحزان الثقافي الذي هو ترجمة لمصطلح الهابيتوس الذي أطلقه بيير بورديو، لأن هذا الحزان أهم ما أنتجه الأفراد والجماعات من ثقافة منذ لحظة ادراك الحياة ومعرفة الاوار التي يقوم بها كل فرد، مندمجاً مع جماعته. ووسط هذه الإشكالات الوضعية وبروز دور أكبر للسلطة تتم إزاحة جماعة ما من الجماعات، حاملة معها موروثها وثقافتها وفنونها، وتغادر المكان، أي أن المطرود قسراً لن يتخلى عن خزانه الثقافي والمتمد لعشرات وأكثر من عقود.

وهنا تنشأ ضرورات جديدة للعنف بين المطرود والمخندق وسط المكان وتحصل الصدامات بين خزانات الذاكرة، وصعود العنف بين ثقافة الماضي وثقافة الحاضر التي دائما ما تكون مستقبلاً لأن الموروث / الحزان الثقافي يمثل النظم المعنوية بالجماعة وأبرزها العلاقات والأعراف المعززة للحوار وهذا هو الأهم ومثل هذه النظم نتاج الممكنة مع رموزها وتخيالاتها، التي اشترنا لها، أنها تكونات للوحدات الثقافية التي تتأزر مع بعضها الأخر وتتحوّل إلى قوة وطاقة ومقلماً قال هيجل التراكم الثقافي التدريجي والمتتالي باستمرار ليتحوّل إلى طاقة مادية، أهم ما يميزها الفاعل الاجتماعي الذي يؤمّ مجازاً للعناصر الفكرية المساهمة بتكوينه.

لأن الثقافة تعني دراسة العلاقات القائمة بين مجالات الحياة العامة كلها، ولكن تحتاج تكونات، وصناعة الثقافة وفرة من العلامات السيميائية وشبكات الرموز. وهذه معاً تنتج مفاهيم وقيم يفتتح لها الحزان الثقافي، وتعيش وسط الداخل والخارج، بمعنى يميزها فاعل تتعايش به ومعه الأفراد والجماعات. وأمام الديمومة تبرز سيرورة الكمال الانساني في ضوء القيم السائدة.



■ ناجح المعموري

ضيوف المعرض يتوالون إلى بغداد السلام ..

الدحيح بين جمهوره
وصاحب البوكر يلتقي قرائه

وتحدث فيها موفق الخفاجي، شهد اكرم، ابو الحسن محمد، آلاء حسبي، شمس احمد وقدمتها الاعلامية مئة الله ظاهر.

وللمشعر حصته الرئيسية في ايام معرض الكتاب وهذه المرة جلسة لشعراء رواد ولكن باصوات معاصرة حيث قرأ ليدر شاكر السياب، د.حازم الشمري والمراد نازك الملايكة، قرأت علياء المالكي، بينما لعبد الوهاب البيتي الشاعر الحسين السلطان ولبلند الحيدري قرأ الشاعر حسين المخزومي وادار الجلسة الشاعر منذر عبد الحر ونظم هذه الجلسة اتحاد الادباء والكتاب في العراق.

ولشخصية المهرجان، المفكر هادي العلوي، ندوة يومية للحديث عن جانب منه وهذه المرة كان الموضوع «المرأة في فكر هادي العلوي» وتحدثت فيها د.نادية الهاوي وادارتها د. نهلة الداوي.

وبالتأكيد فإن لاياام الاسود والابيض حديث شغف وهذه المرة تم تداول موضوعه المقاهي وتحدث فيها الحاج محمد الخشالي صاحب مقهى الشابندر وعادل العرداوي وادار الجلسة الصحفي رفعت عبد الرزاق.



وتحدث فيها الشاعر والامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق عمر السراي ومدير دار الرافدين محمد هادي وادارها نصير لازم. وكذلك تمت استضافة اصحاب الهمم.. التمكن والانخراط في المجتمع والحديث عن «قوانينهم، النساء، الاحوال المعيشية، التعليم، الخدمات»

والتحدي في هذا الصباح افتتحه طلبة المدارس ورياض الأطفال الذين تجولوا في المعرض حيث الدور المخصصة لبيع الكتب الخاصة باعمارهم. وفي جدول الندوات فان الافتتاح كان بندوة الاسباب الخفية وراء انحسار وصول الكتاب العراقي الى العالم

من جانبه فان الروائي محمد النعاس الحاصل على جائزة البوكر 2022 قدم الى معرض الكتاب من بلاده ليبيا حيث وقع لعدد من قرائه في منصة التوقيع، حيث روايته خبز على طاولة الخال ميلاد، ان سيبقى طيلة ايام الاسود والابيض مع جماهيره. وفيما يخص باقي فعاليات معرض

في اليوم السادس من معرض العراق الدولي للكتاب، فان ضيوف نسخة المفكر هادي العلوي يتوالون الى العاصمة بغداد لمشاركة جمهورهم ايام الاسود والابيض.

وحطت اقدام اليوتيوبر احمد الغندور «الدحيح» ارض العاصمة بغداد حيث تجول بين اروقة معرض الكتاب والتقى بجمهوره الذي لم يقتصر حضوره على العاصمة بغداد بل من محافظات كثيرة اخرى.

ونشر الدحيح على صفحته في الانستغرام فيديو انه متحمس للحضور الى العاصمة بغداد ومشاركة جمهوره جلسة داخل معرض العراق للكتاب. وبسبب تأخر الطائرة الخاصة فان رحلته هبطت في بغداد بعد الوقت المحدد لها ولكنه جاء وتجول في اروقة المعرض.

في سؤال طرحته (ك)

هل يباع الشعر مثل السابق وهل هو زمن السرد؟

مصطفى وحدان
تصوير: محمود رؤوف

التعامل مع الملف الشعري فعليها التعامل مع مئات الاسماء وهذا يشكل صعوبة بالفرض، مع ذلك ما زالت هنالك اسماء مطلوبة من قبل دور النشر والقراء الا ان كثرة الاسماء المرادفة هي التي تحول دون هذا الامر. صاحب دار الرافدين للنشر محمد هادي يرى ان «القصيدة اليوم فقدت وهجها بسبب التقلبات الكثيرة التي مرت بها وان الحدائث افقدت القصيدة قافيتها ووزنها وحافظت على الصورة وفقدان الموسيقى هذا سبب رئيسي في فقدان الشعور الذي كان يمتلكه متلقي الشعر، وبالتالي تحول الشعر الى نص مثل باقي النصوص يحمل جماليات معينة ربما لكن الحدائث افقدت الشعر روحه التي كانت تهز الاذان وجعلت من منصات الشعر محجاً للجمهور في فترة الغوران السياسي في ستينيات وسبعينيات القرن السابق وما قبلها حيث كان الشعر مرتبطاً بالسياسة»، وقال بصفتها ناشراً لجموعة كبيرة من كتب الشعر ان «ما يباع

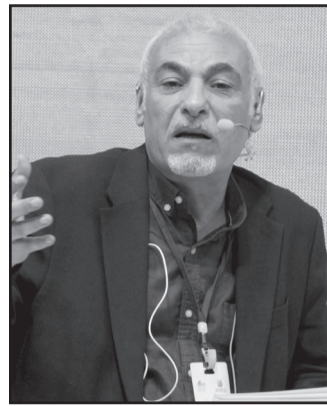
يرى الشاعر والامين العام لاتحاد الادباء عمر السراي ان الشعر عالمياً قد تراجع كثيراً وان الزمن يتجه نحو السرد بسبب مخرجاته التي تنزح نحو الفيلم السينمائي والمسلسل وهذا ما يجعل اغلب القراء يميلون الى السرد اكثر من الشعر، وان ايقاع العصر السريع الذي نعيشه يقود القارئ والمتلقي للبحث عن امور اكثر استقراراً لديه مثل الرواية التي قد تحقق لديه المراد بهذا الاستقرار عكس ايقاع الشعر الذي هو سريع اصلاً اما السبب الثاني فقد تكون بسبب التضخم الكبير في الظاهرة الشعرية ووجود اسماء كثيرة وكثيرة قد غوت (غوت) المشهد، ان صحت العبارة، حيث لم يعد المشهد الشعري اليوم واضحاً بصورة جيدة واحترق الاخضر بسعر اليايس، لهذا السبب صارت دور النشر اليوم عندما تريد



متناهج المعرض ليوم الثلاثاء 12/ 12

الوقت	الضالعية	المتحدثون	مدير الجلسة	الجهة المشرفة
11:00	نصوح، معرض رسم حر للأطفال، رسم على الوجوه مع فعاليات الدمى.			دار ثقافة الاطفال
3:00	الحكايات للاطفال			دار ثقافة الاطفال / على المسرح الخارجي
3:00	اينانا	أ. بيرغيت سفنسن	أ. ذكري سرسم	مشروع اينانا
4:00	الفن التشكيلي؛ ألوان في قاعات الأبيض والأسود	أ. جبر علوان أ. سعد الطائي أ. نداء كاظم أ. سلام عمر	د. جواد الزيدي	
5:00	سينما الأطفال			دار ثقافة الاطفال / على المسرح الخارجي
5:00	مسرح ومسارح تحت سماء الأبيض والأسود	د. عقيل مهدي أ. منير راضي د. عواطف نعيم د. سعد عزيز	أ. غانم حميد	
6:00	رواية ما بعد الربيع العربي، تجاوز المحظور السياسي.			أ. طارق امام أ. محمد النعاس أ. علي بدر
7:00	عرض مباشر (الدحيح)	أ. احمد الغندور		أ. عماد الخفاجي

القصة العراقية القادمة.. ورشة لمعهد غوته.. والرملي يحتفي بطلابه



□ مصطفى وحدان
تصوير: محمود رؤوف

الراهن، من جانبها عبرت انابيس عن سعادتها بصور هذا الكتاب الذي يعتبر من اهم مشاريع معهد غوته. وشارك في الندوة ايضا عدد من الكتاب المشاركين في صناعة هذا الكتاب وعبروا عن سعادتهم بصور الكتاب وتحدثوا عن تجربتهم في كتابة هذه القصص وكيف ساعدتهم الورشة بصقل وتطوير اوتاهم واخراجهم من جو الموت الذي كان سائدا في الوقت الذي بدأت فيه الورشة ابان انتشار فايروس كورونا وكيف فتحت لهم نافذة على الحياة بجانبها الاجمل الا وهو الادب. كما تحدث الرملي ايضا عن مقبولية الكتاب في العراق والدول الأخرى فمذ صدر الكتاب والطلب عليه مستمر من قبل القراء العرب مدفوعين بفضول معرفة هذه الوثيقة التاريخية عن العراق، ففي اول يوم من معرض العراق الدولي للكتاب نفدت نسخ الدفعة الأولى منه وتم جلب دفعة ثانية وقاربت على النفاذ ايضا.

على ارض معرض العراق الدولي للكتاب، اقيمت ندوة بعنوان القصة العراقية القادمة . قصص ورشة معهد غوته التي تناولت كتاب سعدية ومسعود بين الرافدين وهي مجموعة قصصية لأربعين كاتباً وكاتبة شابة من كل انحاء العراق لا تتجاوز اعمارهم الاربعين عاماً. هذا الكتاب هو نتاج ورشة الكتابة التي امتدت على مدى شهرين بإشراف الروائي محسن الرملي وكانت الورشة احدى مشاريع معهد غوته بالتعاون مع دار المدى، وادار الرملي هذه الجلسة التي استضاف فيها انابيس مديرة معهد غوته. وتحدث الرملي عن اهمية هذا الكتاب بوصفه وثيقة تاريخية واجتماعية عن نوع القصص في العراق وان هذه القصص التي تتناول مختلف القضايا التي تشغلهم يمكنها ان تعطي صورة بانورامية عن الوضع

أبرز الإصدارات الجديدة في معرض الكتاب

صور العنف وادواته التي صارت تملأ كتب التاريخ والروايات ووسائل الاعلام والفن والالعاب وغيرها، ومن هذا المنطلق اشتغل سينشا على تقديم تفسير ونظرية سوسولوجية بالغة الأهمية لنشأة العنف والحرب في المجتمع الإنساني. وعن دار الكتاب الجديد صدر كتاب (شيطان النظرية. الادب والحس المشترك) لانطوان كومبانيون واحد من اهم نقاد الادب ودارسيه في فرنسا هذا اليوم. ويعد هذا الكتاب احد الاسفار المهمة والنفسية التي ظهرت في العقد الأخير من القرن الماضي ويبحث هذا الكتاب ويتفحص كثير من العمق والتبصر والذكاء الازمة التي طاولت الادب منذ ثمانينيات القرن الماضي مع ظهور الرواية الجديدة وجماعة التيل كيل. وعن دار صفحة 7 للنشر صدرت ثلاثية (اطلس متعلملاً) للفيلسوف والروائية اين راند بثلاثة مجلدات ضخمة نقلها الى العربية خالد حافظي ونشرت لأول مرة في الولايات المتحدة وتعتبر اعظم ادعاءات صاحبة الفلسفة الانانية وتحمل أقوى تعبير لها عن الموضوعانية في اعمالها وتعتبر هذه الرواية ايضا مصدر الوحي الرئيسي للاقتضادات المحافظة في وجه تحدي الاستحقاقات وتعزيز الاسواق من دون عائق.

□ مصطفى وحدان

افتتح معرض العراق الدولي للكتاب ابوابه في يومه السادس، وبالتأكيد فان هناك عددا من الاصدارات الحديثة والرائعة ستحاول استعراض عدد بسيط منها هنا. اول هذه الاصدارات هو كتاب (مسألة موت وحياة) الذي صدر عن دار ابن النديم بترجمة خالد الجبيلي والكتاب من تأليف الطبيب النفسي البارز ايرفين بالوم الذي اذهل العالم بقصصه حول النفس البشرية المعقدة بالحكمة والبصيرة وروح الدعاية. وفي هذا الكتاب يحكي لنا بالوم بصراحة وشجاعة تأخذان الانفاس، اقسى واصعب تجربة في حياته وهي فقدان زوجته ورفيقته التي احبها واحبته مذ كانا في سن المراهقة، شريكان حتى النهاية وفي كتابة هذا الكتاب معا، يتبادلان صورة لا تمنح من الفجعية. الكتاب الثاني صدر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر وهو كتاب (سوسولوجيا الحرب والعنف) للكاتبة سينشا مالشيفيتش وبترجمة طارق عثمان. في هذا الكتاب يبحث سينشا في العلاقة المعقدة بين البشر والعنف، فمن ناحية يدرس الاستنكار شبه الكوني لأعمال العنف، ومن ناحية أخرى يدرس

هل هناك من يبحث عن كتب الفن التشكيلي؟



□ نبا مشرق
تصوير: محمود رؤوف

يبحث المهتمون بالفن التشكيلي عن موادهم المتخصصة خلال معرض بغداد الدولي للكتاب، والذي يتميز هذا النوع بارتفاع اسعاره وندرة طبعته. طلاب الفنون الجميلة والاساتذة المختصين بالفنون على الكتب الفنية في المعرض. صلاح التلاوي من دار الايام للنشر والتوزيع في الاردن، قال ل(المدى)، إن «كتب الفن التشكيلي والفنون بشكل عام كتب متخصصة جدا بحيث من يقتني هذه الكتب ففة او مجموعة معينة في المجتمع على شتى انواعها ان كان تشكليا نحتا او رسما او ديكورا او في الفنون الأخرى». وبين ان نوعية كتب الفنون التشكيلية تختلف عن الكتب الأخرى الأكاديمية والدينية وغيرها، لان طباعتها تكون بطريقة فنية ايضا بحيث حتى طبيعة الالوان والكتابات نفسه تفرص ان تكون مطبوعا بشكل معين، حجم الكتاب، نوعية الورق والتجليد وندرة الطباعة يجب ان تكون عالية جدا، مبينا ان تفاصيل طباعة

اقبالا من المختصين على كتب الفن بالرغم من ارتفاع اسعارها». وتعد دار خطوط وطلال من الذين يهتمون بكتب الفن التشكيلي حيث تقول ان اهم الكتب التي لدينا هو كتاب باللغة الانكليزية لشاكر حسن آل سعيد وكل مقتنياته، ومجموعة الابراهيمي في الاردن وهي ثرية جدا بالفنانين التشكيليين العراقيين جواد سليم محمد غني حكمت، وغيرهم». وبينت ان «كتب الفن التشكيلي باهظة الثمن

اقبالا من المهتمون بالفن التشكيلي عن موادهم المتخصصة خلال معرض بغداد الدولي للكتاب، والذي يتميز هذا النوع بارتفاع اسعاره وندرة طبعته. طلاب الفنون الجميلة والاساتذة المختصين بالفنون على الكتب الفنية في المعرض. صلاح التلاوي من دار الايام للنشر والتوزيع في الاردن، قال ل(المدى)، إن «كتب الفن التشكيلي والفنون بشكل عام كتب متخصصة جدا بحيث من يقتني هذه الكتب ففة او مجموعة معينة في المجتمع على شتى انواعها ان كان تشكليا نحتا او رسما او ديكورا او في الفنون الأخرى». وبين ان نوعية كتب الفنون التشكيلية تختلف عن الكتب الأخرى الأكاديمية والدينية وغيرها، لان طباعتها تكون بطريقة فنية ايضا بحيث حتى طبيعة الالوان والكتابات نفسه تفرص ان تكون مطبوعا بشكل معين، حجم الكتاب، نوعية الورق والتجليد وندرة الطباعة يجب ان تكون عالية جدا، مبينا ان تفاصيل طباعة

ندوة تناقش الجماعات الهامشية وأسباب نشوئها

□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف



وبينت ان «عدد الوحدات العشوائية في محافظات العراق عدا اقليم كردستان هو 521947 وحدة سكنية وهذه احصائية لعام 2017، بمعنى 16% من مجموع الوحدات السكنية في العراق عشوائية وتضم بغداد النسبة الأكبر من هذه الإحصائية ثم تليها محافظة البصرة ويقدر عدد ساكني العشوائيات بثلاثة ملايين و292 ألف مواطن».

كما قدم د.محمود حسين ورقة بحثية حملت عنوان «الجماعات الهامشية الحلول والمعالجات»، ذكر فيها «اننا اذا أردنا ان نعرف من هم الهامشيون علينا تعريف الشخصية الهامشية أولا، وما نوع الثقافة التي تحملها هذه الشخصية وما هي اسباب نشوئها ومن ثم نضع المعالجات والحلول لهذه الظاهرة». وذكر ان «أغلب الدراسات الاجتماعية والانتروبولوجية تزد نشأة مفهوم الهامشيين الى النشأة الأوروبية وظهوره في عقد السبعينات من القرن الماضي وبالذات في فرنسا مع ظهور وبروز ظواهر اجتماعية تطلبت ان نجد أدوات تحليلية جديدة».



الامن الاجتماعي فهو نشاط حياتي يعبر عن حالة من الاحساس والشعور والاحتياج داخل الانسان لمجموعة من الضمانات.



احياء الصفيح ومنها السكن الهامشي وهي تعتمد على جذب ساكني الاحياء القديمة المكتظة بالسكان وتكون هذه المدن غير متجانسة واما



بحثية بعنوان «الجماعات الهامشية والامن المجتمعي.. ساكني العشوائيات انموذجاً». وقالت «العشوائيات لها تسميات مختلفة منها



وربما يوصفون بالسراق واللصوص وحتى وان كانوا بعيدين عن هذا التوصيف. من جانبها قدمت د. شيرين محمد ايضا ورقة

استمرارا لإقامة الندوات الحوارية في معرض العراق الدولي للكتاب اقيمت ندوة بعنوان «الجماعات الهامشية.. الواقع والمعالجات»، تحدث فيها د. سلام عبد علي استاذ قسم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد ود. شيرين محمد كاظم استاذة الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد ود. محمود حسين من مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية وأدار الندوة د. خليل رسول الشكرجي. وبعد تقديم نبذة مختصرة عن مفردة الهامشية من مدير الجلسة قدم د. سلام عبد علي ورقة بحثية بعنوان «الجماعات الهامشية بين جدل المفاهيم والتوظيف الايديولوجي»، وقال فيها ان «موضوع الجماعات الهامشية قد يكون موضوعا هامشيا الى حد كبير حتى في الدراسات السوسولوجية وحتى الدراسات الاجتماعية لم تتناول هذا الموضوع كثيرا، وهناك اكثر من اشكالية مفاهيمية حول هذا المفهوم وغالبا ما يستعمل هذا المفهوم لاغراض سياسية وحيانا لاغراض فكرية وربما ايديولوجية وهذا المعنى متقارب الى حد كبير». وأضاف ان «هنالك من يستخدم هذا المفهوم بشكل مرادف مع الطبقات المسحوقة وحتى المفهوم الماركسي للجماعات الهامشية حاول ان يستخدم مفهوم للجماعات التي هي بالاساس خارج العملية الانتاجية كما اطلق كارل ماركس على هذا المفهوم «البروليتاريا الرثة»، بالإضافة الى استخدام آخر للجماعات الهامشية واحيانا يأخذ البعد الجنائي

استذكار الشعراء الرواد في معرض الكتاب



**□ عامر مؤيد
تصوير محمود رؤوف**

ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، وبتنظيم من الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق نظمت امسية بعنوان شعراء رواد باصوات معاصرة وموسيقى وادار الجلسة الاديبي منذر عبد الحر.

استذكار الرواد جاء من خلال قراءة بعض من قصائدهم حيث التذكير بهم وبارئهم الحي الذي يستمر عبر الاجيال، جيل يسلم جيلا، فهل سيختفي شعر السياب ذات يوم؟

د. حازم الشمري قرأ مؤسس الشعر الحر في الادب العربي، بدر شاكر السياب الذي في كل محفل ثقافي لا بد من قراءة شعره والتذكير بما قدمه للادب بصورة عامة.

الشاعرة علياء المالكي، قرأت لنازك الملائكة، الشاعرة التي كانت من اوائل اللاتي كتبن الشعر الحر، حيث تفاعل الحاضرون مع قصيدة الملائكة المقرأة.

ولعبد الوهاب البياتي وهو من كتب الشعر الحر ايضا، قرأ الشاعر حسين السلطان بعضا من قصائده مصحوبة بالموسيقى التي كانت تمتزج مع الكلمات الملقاة.

ولبلند الحيدري الذي كتب على شاهد قبره في لندن وبعيدا عن وطنه: ان مت هنا.. في الغربة.. في المنفى ان مت غدا فسيحمل شاهد قبري: هذا وطني هذا من اجلك يا وطني.

وقرأ للحيدري الشاعر حسين المخزومي الذي اختار مقاطع من قصائد مميزة للشاعر الراحل.

معرض الكتاب ينعش الذاكرة حول المجالس الأدبية أيام الأبيض والأسود



الناشرون يتحدثون عن سوق الكتب العراقية: الكتاب العراقي محاصر بـ"عقلية المسؤول" الذي يتعامل معه بوصفه منشورا سريا

جرت وفعلا كانت هناك لجنة لتغيير القانون القديم الذي يمنع خروج الكتاب العراقي، لكن مع الأسف لم يتم تطبيق هذا القانون تطبيقا جيدا، والقانون القديم الغي عام 2018 ومن الممكن للكتاب ان يخرج، لكن المشكلة في تنفيذ هذا الامر واصدار قوانين جديدة.

وذكر ان "دور النشر لا تحتاج الى السماح لها بالخروج من الوطن فحسب، العراق يحتاج الى قانون نشر واضح ويحتاج الى ان يتم تعريف الناشر بصورة واضحة وصحيحة ويحتاج الناشر الى تمكينه من الحصول على قروض جيدة، فالناشر مورد وطني مهم والكتاب كذلك، والى الان ما زالت الدولة العراقية تتعامل مع النشر كإجراء تكميلي وتتعامل مع الكتاب بوصفه منشورا سريا يهدد امنها".

واضاف انه "أجد بان النشر مورد وطني كبير لو اتاح له سقف قانوني متميز، وحاولت جهات ودور عدة وجمعية الناشرين والكتبيين لم تتوقف قط واصدرت البيانات وتواصلت مع المسؤولين وصولا الى منح هذا الوسط الثقافي هزة نحو التطور، لكن مع الاسف ما زال الامر مرهونا ببروقراطية كبيرة على مستوى المنافذ الحدودية وعلى مستوى وجود الناشر العراقي الذي من حقه ان يتكلم حسابا مصرية ورخصة متميزة باسمه واسم داره واسما تجاريا واضحا، هذه الامور لا يحلها الناشر وحده بل المسؤول وفي كل دول العالم هناك جهة تقوم بتبني هذه الامور من خلال قانون يتم السير عليه".



النشر لكن اليوم نحن نعيش مشهدا جيدا، ومشاركة الناشرين العراقيين في معارض الكتب الخارجية مشاركة جيدة، وانما ادعي ان عددا كبيرا من دور النشر المهمة اليوم على الصعيد العربي هي دور نشر عراقية.

واوضح ان "الكثير من دور النشر الان تتحاييل على هذا الوضع وتطبع كتبها في الخارج وتكون لها مستودعات ومخازن في الخارج، حتى تعمل من الخارج الى الخارج وهذا الامر يضر بالاقتصاد العراقي الداخلي، حيث توجد شركات وناقلين وشحن ومخلصين الجميع يستفيد من هذه الدورة الانتاجية".

من جهته قال الشاعر عمر السراي ان "عملية تغيير القانون التي تحدث عنها الاستاذ محمد هي حقا

سارية المفعول، لذلك النشر العراقي اليوم يتعافى ومشهد جيد، دور نشر شابة تنطلق وتقدم محتوى جيد، ولكن الاشكالية تكمن في غياب الدعم الحكومي الكامل، بل على العكس قامت الحكومات المتعاقبة بعد 2003 بالابقاء على القوانين التي تحد من انتشار الكتاب العراقي".

واضاف انه "اليوم اذا اردنا اخراج شحنة كتب من العراق تمر بإجراءات مزعجة جدا، بينما هناك انسيابية كبيرة في هذا العمل حين نتعامل مع بقية زملائنا العرب، وان هناك شركات شحن عربية كثيرة تعمل في سوق الكتاب مقابل عدم وجود شركة شحن واحدة في العراق"، مبينا انه "في السابق لم تكن هناك دور نشر عراقية كثيرة، ولم تكن هناك كثافة في

**□ بسام عبد الرزاق
تصوير: محمود رؤوف**

اقامت جمعية الناشرين والكتبيين في العراق ضمن منهاج معرض العراق الدولي للكتاب ندوة بعنوان «الاسباب الخفية وراء انحسار وصول الكتاب العراقي الى العالم»، ضيفت فيها امين عام اتحاد الادباء والكتاب في العراق الشاعر عمر السراي والاستاذ محمد هادي صاحب امتياز دار الرافدين للنشر، وادارها د. نصير لازم.

وقال الاستاذ محمد هادي ان "أحد العوائق الرئيسية في تصدير الكتاب العراقي وفي حضوره الى العالم العربي هي القوانين التي هي من حقبة النظام السابق، وما زالت

تبدأ من الكتاب الذي يحضر في هذا الحفل وفي مجالسنا الثقافية، واضاف ان «المجالس الثقافية منتشرة في اغلب محافظات العراق، لكن بغداد تميزت وجاه هذا التميز من العمق الثقافي والعلمي وهناك بيوتات ثقافية تأسست قبل 1200 سنة في بغداد، واصبحت قاعدة ثقافية عريقة انطلقت منها العديد من المؤسسات الثقافية والمعنية بشؤون الترجمة من العربية الى اللغات الأخرى والعكس»، مبينا ان «البيوتات الثقافية البغدادية استمرت بالظهور والاندثار ومن ثم الظهور وايضا دخلت المفاهيم الثقافية وتحولت الى حلقات علمية وادبية وفنية، واستمر هذا التأسيس».

وبين انه «توقفت المجالس البغدادية بعد 2003 وانطلقت مرة اخرى عام 2006 بسبب وضع العراق الجديد، وعام 2010 اصبحنا هذه المجالس نتكاثر بصورة متسارعة وبلغت 20 مجلسا، واجتمع عدداؤها لتأسيس رابطة المجالس الثقافية البغدادية، والتي قامت بتنسيق مهم لنشاطات المجالس».

من جانبه قال الاديبي مازن محمد جواد

تبدأ من الكتاب الذي يحضر في هذا الحفل وفي مجالسنا الثقافية، واضاف ان «المجالس الثقافية منتشرة في اغلب محافظات العراق، لكن بغداد تميزت وجاه هذا التميز من العمق الثقافي والعلمي وهناك بيوتات ثقافية تأسست قبل 1200 سنة في بغداد، واصبحت قاعدة ثقافية عريقة انطلقت منها العديد من المؤسسات الثقافية والمعنية بشؤون الترجمة من العربية الى اللغات الأخرى والعكس»، مبينا ان «البيوتات الثقافية البغدادية استمرت بالظهور والاندثار ومن ثم الظهور وايضا دخلت المفاهيم الثقافية وتحولت الى حلقات علمية وادبية وفنية، واستمر هذا التأسيس».

وبين انه «توقفت المجالس البغدادية بعد 2003 وانطلقت مرة اخرى عام 2006 بسبب وضع العراق الجديد، وعام 2010 اصبحنا هذه المجالس نتكاثر بصورة متسارعة وبلغت 20 مجلسا، واجتمع عدداؤها لتأسيس رابطة المجالس الثقافية البغدادية، والتي قامت بتنسيق مهم لنشاطات المجالس».

من جانبه قال الاديبي مازن محمد جواد

**□ بسام عبد الرزاق
تصوير: محمود رؤوف**

اقيمت على القاعة الكبرى لمعرض العراق الدولي للكتاب، جلسة حوارية حول «المجالس الادبية ايام الابيض والاسود»، فتحت بوابة التكريات لتلك الحلقات الثقافية المهمة في تاريخ بغداد، والتي تحولت الى واحدة من واجهات بغداد الثقافية والحضارية، واستمرت وتوسعت في نشاطاتها ووصل عددها هذا اليوم الى 30 مجلسا ثقافيا في بغداد.

الجلسة الاستذكارية المهمة استضافت الاديبي صادق جاسم الربيعي رئيس رابطة المجالس البغدادية الثقافية والمهندس والاديبي مازن محمد جواد الغبان عميد مجلس آل الغبان الادبي، وقدمها الاستاذ عادل العرداوي الذي قال في بداية حديثه ان المجالس الادبية يصح ان نقول ان جذورها تعود الى العصر العباسي، لكون بغداد مدينة ادب وفكر عريقة.

الاديبي صادق الربيعي قال انه «نحن نعيش هذه الاعياد الثقافية في معرض العراق الدولي للكتاب ونعلم ان الثقافة

ذوو الهمم . . قصصهم وحقوقهم في معرض العراق الدولي للكتاب

وأكمل قائلاً «بقيت منعزلا عن العالم لمدة عام وبعدها بدأت بممارسة حياتي من جديد وبدأت اهتم بمجال الكتابة وخصوصا القصص القصيرة والسيناريو والمقالات وبعد عام انتميت الى تجمع المعاقين في العراق ومن هنا بدأت مسيرتي في النشاط المدني ومجال المداخلة عن الاشخاص من ذوي الاعاقة».

السيدة شمس احمد وعن طريق مترجم لغة الإشارة تحدثت قائلة «انا عضوة في تجمع معاقين العراق ولدي اعاقة سمعية وهدفت الاول في هذا التجمع هو التعليم لان فئة الصم مجهولين في التعليم لان اكثرهم يجلسون في البيوت ولكنهم يريدون ان يتعلموا ولكن ليست هناك جدوى في ذلك الموضوع».



**□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف**

على قاعة الندوات وبحضور جماهيري مميز اقيمت ندوة بعنوان «اصحاب الهمم التمكين والانخراط في المجتمع - قوانينهم، النساء، الاحوال المعيشية، التعليم، الخدمات»، شارك فيها الدكتور موفق الخفاجي والسيدة شهد اكرم والاستاذ ابو الحسن محمد والسيدة آلاء حسيب والسيدة شمس أحمد ومترجم لغة الإشارة الاستاذ مصطفى ميران، وكانت الندوة بإدارة الاعلامية منة الله ظاهر.

عن القانون الخاص بأصحاب الهمم الذي أقره البرلمان عام 2013 تحدث الدكتور موفق الخفاجي قائلاً «في الحقيقة الإحصاف الذي لحق بالأشخاص من ذوي الإعاقة منذ القدم عندما كانت الثقافة الرومانية تتعامل مع الأشخاص ذوي الإلتهية اصبحوا هكذا بسبب نقمة إلهية وبقي هذا المفهوم سائدا سنوات طويلة الى أن تحسن واصبح يعامل الأشخاص ذوي الإعاقة وفق المنظور الخيري وانهم بحاجة الى ان نقدم اليهم بعض الدعم

رابطة المكفوفين في العراق له تجربة مختلفة عن اقرانه تحدث عنها وقال «فقدت البصر عام 2014 عندما كنت طالبا في الاعدادية المهنية وكان العشرة الاوائل من قسمي يقبلون في كلية هندسة السيارات فكان المستقبل أمامي وبدأت ارسوم طريقي لكنني فقدت البصر وكانت صدمة كبيرة بالنسبة لي».

ساعدها وبدعم من العائلة وصلت الى ما أنا عليه اليوم»، وكرت ان «الكثير من النساء نوات الاعاقة لم تتوفر لهم الفرص لذلك انا قررت ان اكون مدافعة عنهن من اجل ان اقدم المساعدة وايضا كي لا يواجهن ما واجهته انا في حياتي من صعوبات».

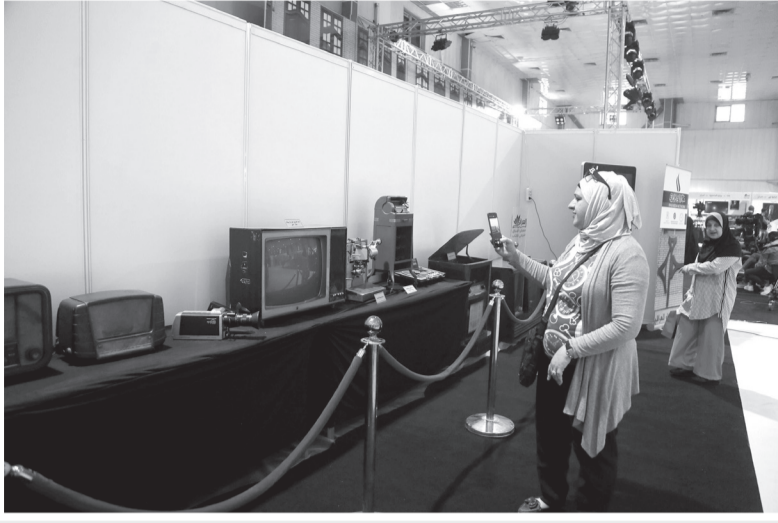
الاستاذ ابو الحسن محمد عضو

استمرت معي لغاية الوظيفة». أما السيدة شهد اكرم فقد تحدثت عن قصتها قائلة «في البداية اود التذكير بأننا خلال هذا الشهر نحفل بالعيد العالمي لذوي الاعاقة، وما حققته في حياتي من نجاحات جاء من تعب ومعاناة وأنا جزء بسيط من النساء ذوات الاعاقة الكثيرات ولكن انا من الذين توفرت لهم الفرص التي

خاصة بذوي الاعاقة»، والسيدة آلاء حسيب تحدثت عن معاناتها بسبب الاعاقة وقالت «في البداية كنت ارفض الخروج من البيت وارفض الذهاب الى المدرسة لكن بإلحاح من والدي اكلت دراستي وسبب رفضي الذهاب كان بسبب النظرة المتدنية من قبل الاساتذة والطلاب وهذه النظرة من الناس

والاستاذ المادي والغذائي»، وأضاف «ان هذا المفهوم ظل يراوح كثيرا الى ان دخلت قضية الاعاقة داخل أروقة الامم المتحدة عندما قدم طلب للأمانة العامة للأمم المتحدة والذي جوبه بالرفض الى ان تم الاقتناع به عام 2002 وكان هناك قبول من قبل الامين العام في ان تشكل لجنة لدراسة امكانية ان تكون هناك اتفاقية دولية

السيدة آلاء حسيب تحدثت عن معاناتها بسبب الاعاقة وقالت «في البداية كنت ارفض الخروج من البيت وارفض الذهاب الى المدرسة لكن بإلحاح من والدي اكلت دراستي وسبب رفضي الذهاب كان بسبب النظرة المتدنية من قبل الاساتذة والطلاب وهذه النظرة من الناس



تصوير: محمود رؤوف



العلم والثقافة لا يتقاطعان . . طبيبات يتطوعن للعمل كبائعات للكتب



عامر مؤيد
تصوير: محمود رؤوف

ان تكمل دراستك الاكاديمية لا يعني انقطاعك عن العالم الخارجي، رغباتك او طموحاتك واهدافك خارج تخصصك العلمي او مهنتك .

ببساطة فانا طبيبة و اكتب الشعر واحب الادب، وما اقوم به هو تعبير عن الحب لهذه الاشياء مجتمعة، وترى المدني ان «الطب والشعر لديهما مزوج مع بعضها فهما طرق عدة لعيش حياة واحدة، لذلك اعتبر هذا الامر جزءا من حياتي ولاحقا ربما اتحدث عن هذا الموضوع، فحاليا اريد عيش هذا الجزء من دون التكلم عنه».

تشكيل حيث تشارك الشاعرة احسان المدني ايضا كمتطوعة مشاركة القائم على الدار في بيع الكتب والتواصل مع القراء عن كتب. والمدني هي ايضا شاعرة وسبق لها وان اصدرت ديوانا شعريا عن دار الراغبين ولكنها قبل ذلك هي طبيبة ولكن روحها ارتبطت بالطب والشعر سوية. وتقول المدني ل(المدى)، انه «اعيش هذه الامور

وعن مشاركتها في معرض الكتاب تذكر جلال ان «المشاركة هي جزء من العناية بجذوري الملتنصة بالحياة الادبية، فجزء يتمثل بكونه فسحة اهرب اليها لئلا اتيسر في اية ارض». وتختتم جلال حديثها بالقول «بالنسبة لي، فان الشعر والطب لا يمكنهما الانفصال ابدا وكل منهما دور تكاملي في عملية نموي وعيشي». وليس يبعد عن دار الحلاج وقريبا من دار

عليها وربيت نفسي بها، وما هو فطرة برأيي يستطيع التعامل مع المعطيات المستمرة والجديدة مثل الطب». ونضيف جلال «ثمة حافلة حمراء تفصلني بين معرض بغداد وكلية الطب في الباب المعظم وبالحافلة انتقل واعبر بين الطب والشعر، بين ارضين لي بينهما جذور، احاول ان اعني بها».

والبقاء يقرب من الكتاب والقارئ. ملاك جلال - طالبة كلية طب تتواجد في دار الحلاج وتقدم خدماتها من خلال الاجابة على اسئلة الزائرين وكذلك تقديم شرح موجز عن كل كتاب في الدار، التقينا بها للحديث عن سبب الانجذاب الى الادب رغم مشاق مهنتها. وتقول جلال وهي شاعرة في ذات الوقت «طالما كان الشعر وحياة الادب فطرة نشأت

فبعد الدراسة الاكاديمية لكلية الطب، يدخل الغالبية في نفق متعب نظرا لصعوبة مهنة الطب وفي الاخر بالاخص، لكن هذا الامر لم يمنع طبيبات من الاستمرار في مشروعهن الادبي رفقة الطب. خلال التجول بين اروقة معرض العراق للكتاب، شاهدنا طبيبات قررن العمل في دور نشر مختلفة عربية وعراقية بدافع التطوع

تحت طاولة الكتاب . . لقاءات أجلها الزمن وذكريات تعاد

كثيرة منذ تخرجنا عام 2019، وقال الصحفي احمد في حديث ل(المدى)، إن «معرض العراق اصبح ملتقى للوسط الاعلامي والثقافي وهي فرصة مهمة للتواصل مع الاصدقاء والزملاء، رأيت اليوم خلال زيارتي للمعرض بالصدفة ومن دون اتفاق اكثر من صديقة وصديق لم نستطع رؤية بعضنا بسبب الالتزام بالعمل، ليس عماد عباس، واحمد وحدهم من جمعهم معرض العراق الدولي للكتاب، بل العديد من الاصدقاء، الذين اتفقوا على أن يروا بعضهم تحت خيمة المعرض، يبحثون عما يريدون من عناوين الكتب، ويقتنون منها ما ترغب به أنفسهم، وما يصقل مهاراتهم، حتى ذهب العديد منهم إلى المعرض، أكثر من مرة، لكي يستمتعوا بأكثر وقت ممكن، في الأجواء التي شهدت العديد من الفعاليات.



وبسبب المدة المحددة للمعرض، جُبرْتُ وصديقي على الالتقاء هناك، ورأيت هذا ما قاله سعد عماد، الذي أبعدته مشاغل الحياة

نبا مشرق
تصوير: محمود رؤوف

لم تمنع زحمة مباريات كأس العالم، والمهاهي بشاشاتها الكبيرة في قلب العاصمة بغداد، الكثير من الشباب من جعل معرض العراق الدولي للكتاب، مكانا جامعا ومؤنسا لهم، يعطيهم ما يريدون من عناوين كتب بحثوا عنها في شبكات الإنترنت كثيرا ولم يجدوها، وينسبهم مشكلاتهم التي تعكس مزاجهم اليومي، من خلال فعاليات قَدِّمها المعرض، واختلف بعضها عن الآخر، حتى صار المعرض، خيمة جامعة للعديد من الاصدقاء، الذين لم يلتقوا منذ مدة.

«لم أُنْصِفْ منذ مدة طويلة، وكل اتفاق بيننا يتم الغاءه لكن اليوم نرى بعضنا، حيث قررنا ان نلتقي في معرض العراق الدولي للكتاب،

شذى سالم تكشف عن الكتب التي تجذبها

الجلسات المتعددة، وذكرت انها «رأت معرض الكتاب مشابه لمعرض الرياض الدولي للكتاب في السعودية، من حيث التنظيم والأماكن والندوات»، لافتة إلى أن «المعرض ينقل بدوره هذه ثقافة العراق العظيم، للدول المشاركة». وبينت ان «هذه الزيارة هي الأولى للمعرض، وسجلت في مخيلتي عددا من الإصدارات والعناوين التي ساقنتها في زيارتي الثانية». وعن الكتب التي تجذبها، قالت سالم «أقرأ الكتب

والجلسات المتعددة، وذكرت انها «رأت معرض الكتاب مشابه لمعرض الرياض الدولي للكتاب في السعودية، من حيث التنظيم والأماكن والندوات»، لافتة إلى أن «المعرض ينقل بدوره هذه ثقافة العراق العظيم، للدول المشاركة». وبينت ان «هذه الزيارة هي الأولى للمعرض، وسجلت في مخيلتي عددا من الإصدارات والعناوين التي ساقنتها في زيارتي الثانية». وعن الكتب التي تجذبها، قالت سالم «أقرأ الكتب

أشادت الفنانة والممثلة العراقية، شذى سالم، امس الاثنين، بتنظيم معرض العراق الدولي للكتاب، دورة هادي العلوي، مشيرة إلى أن التنظيم يشبه ما شاهدته في العاصمة السعودية الرياض. سالم قالت ل(المدى)، «تعودت على زيارة معرض العراق الدولي للكتاب بشكل دائم، وأثارت إعجابي سعة المكان واختيار قاعة كبيرة الحجم، ورأيت مدخل القاعة صمم بشكل رائع يحيي تاريخ التراث العراقي وشارع الرشيد»، مشيدة بالتنظيم الذي شاهدته في المعرض. وأضافت سالم: «رأيت مشاركة كبيرة من دور النشر العربية والعالمية والعراقية، وكذلك الفعاليات

الروائية والكتب التي تبحث عن تاريخ الشعوب والكتب الفلسفية، ورأيت عناوين رائعة للكتب خلال جو لتي السريعة».

معرض العراق الدولي للكتاب



منهاج توافيق الكتب

الاربعاء 2022/12/14			
اسم الدار	الوقت	الكتاب	المؤلف او المترجم
دار المدى	PM 3:00	اليومي والمتكرر	ناجح المعموري
دار المتوسط	PM 5:00	المتن المجهول	سيد محمود
مؤسسة ابجد	PM 6:00	مدن الملح	عدنان جمعة
دار المدى	PM 7:00	الدين والاستبداد	علي الدباغ

الثلاثاء 2022/12/13			
اسم الدار	الوقت	الكتاب	المؤلف او المترجم
دار العالي	PM 4:00	رائحة الوقت	هاشم مطر
مؤسسة أبجد	PM 5:00	تشرين الغريب	ابتهاال كسار
دار سطور للنشر والتوزيع	PM 6:00	اللجنة البابلية	محمد العطار
مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع	PM 7:00	في جوف يدي	بدرو إنريكس